

Distr.: General
15 December 2003
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الثانية والأربعون

٤-١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٤

البند ٣ (ب) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والدورة
الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة: استعراض
خطط الأمم المتحدة وبرامج عملها ذات الصلة بحالة
الفئات الاجتماعية؛ الذكرى السنوية العاشرة للسنة
الدولية للأسرة

الإعداد للذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة والاحتفال بها

تقرير الأمين العام

موجز

أوصى المجلس الاقتصادي والاجتماعي الجمعية العامة، بقراره ١٠/٢٠٠٣ المؤرخ
٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٣، باعتماد مشروع القرار المعنون "الأعمال التحضيرية للاحتفال
بالذكرى السنوية للسنة الدولية للأسرة؛ ويطلب مشروع القرار في جملة أمور، من الأمين
العام أن يقدم إلى المجلس تقريراً عن التحضيرات النهائية للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة
للسنة الدولية للأسرة على جميع المستويات. وبناء على مشروع القرار ذاك، قامت الأمانة
العامة بإعداد مذكرة رسمية مؤرخة ٨ أيار/مايو ٢٠٠٣ أرسلت إلى جميع الدول الأعضاء.

* E/CN.5/2004/1



وقد قامت الجمعية العامة، في دورتها الثامنة والخمسين، بتعديل مشروع القرار المقدم من المجلس الاقتصادي والاجتماعي، واعتماد القرار ١٥/٥٨، الذي يطلب، ضمن جملة أمور، إلى الأمين العام تقديم تقرير مؤقت إلى لجنة التنمية الاجتماعية عن أعمال التحضير للذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة والاحتفال بها على جميع المستويات. وقد أعد هذا التقرير امثالاً لطلب الجمعية. وبصفة هذا التقرير تقرير مؤقت، فإنه يُقدّم عرضاً موجزاً للجوانب المهمة للأعمال التحضيرية للذكرى السنوية، بناء على ما ورد من ردود على المذكرة الرسمية**. كما أنه يقترح توصيات خاصة بإجراءات المتابعة. علماً بأن نطاق التقرير لا يسمح بإيراد وصف لشتى الأنشطة التي نُفذت، ولا سيما على الصعيد الوطني. وسوف تُقدّم معلومات تكميلية إلى لجنة التنمية الاجتماعية في شكل وثيقة معلومات أساسية، وإلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين.

لقد شجعت أعمال التحضير للذكرى السنوية العاشرة على المشاركة على نطاق واسع من قبل رجال الإدارة والتخطيط العاملين للحكومات، فضلاً عن أعضاء منظمات الأسرة، والجمعيات الأهلية، وغيرها من الأطراف الفاعلة، في تحسين سياسات الأسرة، من خلال بذل الجهود لإذكاء الوعي بأحوال الأسر، وتحديد المشاكل، وتقرير الأولويات، وتعيين الموارد، ووضع السياسات، وتنفيذ البرامج، وتقييم النتائج. وقد تحققت بعض المنجزات. فقد قام العديد من الحكومات بوضع سياسات "مراعية لأحوال الأسر" وتعزيز القدرة الوطنية على تنفيذها. ويزداد في العديد من البلدان الاتجاه إلى اعتبار الأسرة أحد أهداف وعوامل السياسة الاجتماعية، وتم إعداد أو تعزيز آليات مخصصة لسياسات وبحوث الأسرة. كما تم تحديد القضايا ذات الأولوية المطلقة في هذا الصدد.

هذا مع العلم بأن الخطط والبرامج الوطنية المعدة للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة قد تطلبت بطبيعة الحال توافر: '١' عنصر بحثي، يشمل أنشطة من قبيل الدراسات المحددة، والمسوحات، والتقارير الوطنية، والمنشورات الخاصة، واجتماعات الخبراء، وتمويل البحوث، وتنقيح البيانات الواردة في الإحصاءات الرسمية؛ '٢' وعنصر تشريعي، يشمل مراجعة التشريعات وإصلاحها، وسنها، والإعلان عن الأحكام ذات العلاقة بالأسرة،

** حتى ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر، قدمت الحكومات التالية معلومات رداً على المذكرة الشفوية للأمين العام: الاتحاد الروسي، الأردن، أسبانيا، إكوادور، أنتيغوا وبربودا، أوكرانيا، أيرلندا، آيسلندا، البرتغال، بنن، بيلاروس، تايلند، تركيا، الجمهورية التشيكية، الجمهورية العربية السورية، رومانيا، سلوفاكيا، سنغافورة، سويسرا، شيلي، غينيا، الفلبين، فنلندا، كازاخستان، الكاميرون، كرواتيا، كوبا، كوت ديفوار، كولومبيا، لكسمبرغ، ماليزيا، مصر، المكسيك، موريشيوس، النمسا، هندوراس.

ومناقشات برلمانية خاصة وغيرها من المناقشات؛ '٣' وعنصر متعلق بالسياسات، يشمل مراجعة السياسات، وتحسين السياسات والبرامج القائمة، وإنشاء آليات لزيادة التعاون بين العديد من القطاعات، وتعيين "الثغرات" في السياسات، واعتماد سياسات جديدة؛ '٤' ودعم المبادرات المحلية للأسر، من خلال الخدمات التيسيرية؛ '٥' واتخاذ تدابير معينة لمجموعات فرعية من الأسر؛ '٦' وعنصر متعلق بالقطاع الخاص، يشمل حشد الموارد والإعلان عنها؛ '٧' وعنصرين للترويج والتوعية والاحتفال باليوم الدولي للأسر (معلقات، ومنشورات، ومواد إعلامية، ومناسبات تحظى بتغطية إعلامية واسعة، والاحتفال بأيام وأسابيع الأسرة).

المحتويات

الفقرات الصفحة

أولا -	مداولات الهيئات الحكومية الدولية من أجل التحضير للذكرى السنوية العاشرة	
٥	٣٩-١	للسنة الدولية للأسرة والاحتفال بها
٥	١١-٢	ألف - الصعيد الوطني
٧	١٨-١٢	باء - الصعيد الإقليمي
٩	٣٩-١٩	جيم - الصعيد الدولي
٩	٢٨-١٩	١ - إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية
١٢	٣٣-٢٩	٢ - منظومة الأمم المتحدة
١٣	٣٧-٣٤	٣ - المنظمات الحكومية الدولية
١٤	٣٩-٣٨	٤ - المنظمات غير الحكومية
١٥	٤١-٤٠	ثانيا - الخاتمة والتوصيات

المرفق

	حالة التحضير للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة حتى تشرين الثاني/نوفمبر
١٦	٢٠٠٣

أولا - مداوالات الهيئات الحكومية الدولية من أجل التحضير للذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة والاحتفال بها

١ - حظي موضوع الأسرة باهتمام رئيسي في المداوالات الحكومية الدولية، كما يتضح من عملية الحوار الجارية بشأن قضايا التنمية في المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي عقدتها الأمم المتحدة في تسعينيات القرن العشرين. وقدمت الجمعية العامة، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة التنمية الاجتماعية إلى الحكومات الإرشادات اللازمة لتعزيز العناصر المعنية بالأسرة في السياسات والبرامج. وقد ركزت مداوالات تلك الهيئات تركيزاً أكبر على موضوع الأسر في سياق التنمية، وقامت بتقديم ولايات تشريعية، ومراجعة وتقييم برنامج العمل الراهن المعني بالأسرة، وأكدت ضرورة المزيد من التعاون الدولي فيما يتعلق بقضايا الأسرة. وفي خلال تلك المداوالات، أعربت حكومات عديدة عن كامل تأييدها للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة، وكامل دعمها لبرنامج العمل المعني بالأسرة.

ألف - الصعيد الوطني

٢ - لا يزال مناهل الاهتمام بأنشطة الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة مركزاً على الصعيدين الوطني والمحلي وقد اقترحت الجمعية العامة أن تتخذ الحكومات تدابير تنظيمية محددين لضمان فعالية الإجراءات المتخذة على الصعيد الوطني، هما: إنشاء آلية تنسيقية وطنية، وإعداد برنامج عمل للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة. وعلى ذلك، فإن السمات البارزة للإجراءات الوطنية للاحتفال بالذكرى العاشرة تتركز على هذين التديرين، وعلى الأولويات الوطنية المحددة، والمبادرات المقابلة على صعيدي البرامج والسياسات، المتخذة بصددهما.

٣ - وفي العديد من الحالات، أنشئت آليات التنسيق الوطنية المعنية بالذكرى السنوية العاشرة، من قِبل رئيس الدولة أو الحكومة. وبوجه عام، فقد أنشئت هذه الآليات على أعلى المستويات الحكومية، بمشاركة في الغالب من عدة وزارات وطنية بقيادة السلطة المعنية بشؤون الأسرة. وشاركت مشاركة نشطة في العديد من هذه الآليات، منظمات غير حكومية، ومؤسسات بحثية، والدوائر الأكاديمية، والقطاع الخاص، ووسائل الإعلام وأنشأت الهيئات التنسيقية الوطنية، بوجه عام، مجموعات عاملة، وأفرقة عمل. كما أنشئت في عدة بلدان هيكل تشييطية على الصعيد دون الوطني. علماً بأن وظائف الآليات الوطنية قد شملت، عادة، إعداد وتنفيذ خطة وطنية، وإذكاء الوعي العام بقضايا الأسرة، وتعزيز تقدير دور الأسرة، وتحديد القضايا ذات الأولوية للإجراءات العملية. وترد في مرفق هذا التقرير، قائمة بالبلدان التي أنشأت آليات تنسيقية وطنية.

٤ - وتلقت الأولويات الوطنية الطويلة العهد فيما يتعلق بسياسات الأسرة، زحماً جديداً من خلال التحضير للذكرى السنوية العاشرة للجنة الدولية للأسرة والاحتفال بها. وتشمل هذه الأولويات، فيما تشمل، العمالة؛ والضمان الاجتماعي؛ والمساواة بين الجنسين؛ والتوفيق بين مسؤوليات العمل والمسؤوليات الأسرية؛ والإجازة العائلية؛ والعنف العائلي؛ والهجرة؛ والفقر؛ ورعاية الأطفال؛ وأطفال الشوارع؛ وحقوق الأطفال في الأسرة وفي المجتمع؛ والتثقيف بشأن الحياة الأسرية؛ والوالدية المسؤولة؛ ودور الآباء؛ والطفلة؛ وقضايا الزواج والطلاق؛ والأشكال المختلفة للأسرة، ولا سيما الأسرة المعيشية الوحيدة الوالد، والأسرة المعيشية التي ترأسها أنثى؛ والعلاقات بين الأجيال وما يتصل بها من قضايا؛ وانتقال القيم والثقافة والتقاليد؛ وإساءة استعمال المخدرات؛ والوقاية من العدوى بفيروس نقص المناعة البشري ومتلازمة نقص المناعة المكتسب ورعاية المصابين بها.

٥ - ومن بين المبادرات المتعلقة بالتصدي لتلك القضايا ذات الأولوية على الصعيد الوطني، دعم الدخل، عن طريق إجراءات من قبيل نظم علاوات وإجازات الوالدية؛ وعلاوات الرعاية المنزلية للأطفال؛ والإعفاء الضريبي والائتماني؛ وإعداد دورات تدريبية للأسر أو لأفراد من الأسر حول مجموعة من القضايا؛ ومبادرات معاونة أفراد الأسرة على الموازنة بين مسؤوليات العمل والمسؤوليات الأسرية؛ والمراكز الاستشارية ووكالات العمل؛ وإعالة الأطفال؛ وبرامج التدخل المبكر لصالح ضحايا ومرتكبي العنف العائلي، وإساءة معاملة الأطفال، وإهمالهم؛ وبرامج للمشردين، واللاجئين، والمهاجرين؛ وبرامج تثقيفية لصغار الأطفال والأسرة؛ ونُظُم محاكم الأسرة؛ ومشاريع وخدمات مهارات الوالدية؛ والعديد من أحكام أو إصلاحات النظام الضريبي.

٦ - ويُنظر في كثير من البلدان إلى الذكرى السنوية العاشرة باعتبارها فرصة لتحديث أو تنقيح أو تطوير التشريعات المتعلقة بالأسرة، والتصدي لتلك الطائفة الواسعة من القضايا ذات الأولوية المتعلقة بالأسرة. وتشجع هذه الذكرى، على وجه الخصوص، على اعتماد تدابير تشريعية وغيرها من التدابير اللازمة لتنفيذ الاتفاقيات الدولية، ولا سيما اتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٧ - وقامت حكومات عديدة بتضمين بُعد عائلي في عملية صنع القرارات وفي العمليات الإدارية للوكالات المسؤولة عن السياسات والبرامج الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية. وأنشأت هيكل أساسية واتخذت سياسات لتعزيز ودعم الأسر، وتهيئة بيئة مؤاتية لها. ومن بين عناصر تلك الهياكل الأساسية، قانون الأسرة، وسياسة الأسرة، والمؤسسات المخصصة لشؤون الأسرة، ورابطات الأسرة.

٨ - وأكثر أشكال سياسة الأسرة شيوعاً هو قانون الأسرة، الذي يقوم بدوره على أساس أحكام واردة في الدساتير الوطنية. ويتخذ قانون الأسرة على الأغلب شكل قانون أساسي يُستخدم لتنظيم الزواج، والمعايشة الزوجية، والزواج العرفي، والعلاقات الجنسية، والانفصال، والطلاق، وتأديب الأطفال، والحصول على وسائل منع الحمل، والإجهاض، والميراث، ومراقبة وتملك الأملاك المحوزة قبل الزواج والمكتسبة خلال الزواج، وحقوق الأزواج، وحقوق الأمهات، وحقوق الأطفال، ولا سيما المولودين منهم خارج إطار الزواج.

٩ - ويجري في العديد من البلدان تشجيع وإجراء البحوث المتعلقة بالأسرة. وتتراوح مواضيع البحوث بين العلاقات بين التغيرات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والديمقراطية، وبين كيفية تأثير التغيرات في مجالات الرعاية الاجتماعية أو الضرائب أو وضع المرأة على حالة الأسرة. ومن بين المواضيع الأخرى حالة المسنين والأطفال داخل الأسرة، فضلاً عن المسائل المتعلقة بحمل المراهقات والأمهات الصغيرات.

١٠ - وتشارك المنظمات غير الحكومية في بعض البلدان في تنفيذ سياسة الأسرة، إما بالمشاركة في مشاريع مشتركة مع الحكومة، وإما بالمشاركة في الهيئات الاستشارية كما تقوم منظمات عديدة بأنشطة مستقلة، دعماً للأسرة.

١١ - ونُظمت سلسلة من المناسبات التثقيفية احتفالاً بيوم الأمم المتحدة الدولي للأسر، بما فيها الأيام الوطنية للأسرة. وأتاح الاحتفال بذلك اليوم في العديد من البلدان الفرصة لإبراز مجالات مختلفة مهمة تهتم الأسرة. وشملت الأنشطة المبذولة عقد حلقات عمل ومؤتمرات وبرامج إذاعية وتلفزيونية ومقالات في الصحف وبرامج ثقافية أبرزت المواضيع ذات الصلة.

باء - الصعيد الإقليمي

١٢ - تعاونت لجان الأمم المتحدة الإقليمية بشكل منتظم مع مختلف السلطات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني بشأن قضايا الأسرة. وتتمتع هذه اللجان بوضع فريد يتيح لها تقييم وضع الأسر وتلبية احتياجاتها المستجدة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي. وهي تقوم بوظيفة العامل الحفاز والميسر للتعاون الإقليمي بشأن السياسات والأنشطة الأسرية وبدور المنتدى الذي يضع المنظورات الإقليمية للمسائل العالمية والإقليمية، ولا سيما عن طريق تنظيم الاجتماعات ذات التوجّه الأسري.

١٣ - ففي عام ٢٠٠٣، نظّمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ احتفالاً بيوم الأمم المتحدة الدولي للأسر في بانكوك بالاشتراك مع الاتحاد النسائي للسلام العالمي، والاتحاد الأسري للسلام العالمي والتوحيد، والرابطة التايلندية لأكاديمية الأساتذة للسلام العالمي، ومؤسسة التنمية والسلام واتحاد الشباب للسلام العالمي، واستعرضت في هذه المناسبة التغيرات الديمغرافية والاجتماعية الرئيسية التي أثّرت على هيكلية الأسرة ووظيفتها في المنطقة. وجرى التشديد على الانحسار الشديد في حجم الأسرة الذي حصل في آسيا والمحيط الهادئ، وشيوخة السكان، ورعاية المسنين ودعمهم. ودعا المحتفلون بالمناسبة إلى تحسين التنمية الاجتماعية من أجل دعم الأسر، ولا سيما في ميادين التعليم والعمل والرعاية الصحية وكفالة وسائل المعيشة. وستحتفل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة بتنظيم حدث عام رئيسي بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المعنية.

١٤ - وركزت الأنشطة التي قامت بها اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على إدماج أسر أمريكا اللاتينية في عملية التخطيط واتخاذ القرارات في ثلاثة مجالات رئيسية، هي: المساعدة التقنية للمنظمات الحكومية وغير الحكومية؛ والتشخيص الاجتماعي ومقترحات السياسات؛ ونشر المعلومات عن طريق الاجتماعات والأنشطة الأكاديمية والمواقع على شبكة الإنترنت.

١٥ - وتتناول أحدث طبعة للنشرة المعنونة بانوراما اجتماعية لأمريكا اللاتينية الصادرة عن اللجنة تطور اتجاهات الفقر الذي تعاني منه الأسر المعيشية والعائلات. ويتناول فصل عن المراهقين المتسربين من المدارس، المشاكل التي تواجهها أسرهم، بما فيها الفقر، وتشغيل الأطفال، وحمل المراهقات والعمل المنزلي. وترد في النشرة أيضاً مجموعة من المؤشرات الاجتماعية المتصلة بالأسر المعيشية. ويتضمن الاستعراض رقم ٧٧ الذي أجرته اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والذي نُشر في آب/أغسطس ٢٠٠٢، دراسة عن التغيرات الأسرية في المنطقة. وستُعمم تلك المواد في شتى أرجاء المنطقة عن طريق البيانات التي ستُقدّم خلال المنتديات الحكومية وغير الحكومية (انظر برنامج العمل الأسري على عنوان الإنترنت التالي: www.eclac.cl/ddds).

١٦ - ووضعت اللجنة مؤشرات جنسانية، بما فيها مؤشرات للعنف داخل الأسر، وجمعت معلومات وبيانات عن الدعم الاقتصادي الذي تقدّمه النساء إلى أسرهن. علماً بأن تلك المعلومات متاحة في صفحة اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على شبكة الإنترنت في العنوان التالي: <http://www.eclac.cl/mujer/proyectos/perfiles/defaultl.htm>.

وأعدت اللجنة أيضا وثيقة معنونة شبكات الدعم الاجتماعي للمسنين: دور الدولة والأسرة والمجتمع، تتضمن فصلا مكرسا للدعم الأسري. وعلاوة على ذلك، شاركت اللجنة في الحلقة الدراسية الدولية المعنية بالمسائل الجنسانية والأسر والعمل، التي عُقدت في مونتيفيديو في نيسان/أبريل ٢٠٠٣، وفي اجتماع الأسرة العالمية + 10 World Family الذي عُقد في كوريتيبا، بالبرازيل، في أيار/مايو ٢٠٠٣ من أجل إطلاق المرحلة التحضيرية "من أجل سياسة أُسرية عالمية".

١٧ - ونظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومنظمة الأسرة العربية، الاجتماع الإقليمي العربي لاستعراض السنة الدولية للأسرة بعد ١٠ سنوات، والذي عُقد في بيروت في الفترة من ٧ إلى ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. وشجعت التوصيات التي صدرت عن المجتمعين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني على إعادة النظر في التشريعات الوطنية المتعلقة بالأسرة وإقامة آليات تنسيقية وطنية وإعداد استراتيجية عربية لتمكين الأسرة.

١٨ - وتعمل وحدة الأنشطة السكانية التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا على تشجيع الحوار بين حكومات الدول الأعضاء في اللجنة بشأن جوانب متعددة من التغير الديمغرافي في أوروبا وأمريكا الشمالية. وتنسق على صعيد المنطقة الأنشطة والبحوث ذات الصلة بالمواضيع المتعلقة بالأسرة. وباشرت اللجنة تنفيذ عدة مشاريع: البرنامج المعني بالأجيال والمسائل الجنسانية والدراسات الاستقصائية المتعلقة بالخصوبة والأسرة. والمواضيع التي اهتمت بها اللجنة مؤخرا هي انعدام الأمن الوظيفي للوالدين والرغبة الطوعية في عدم الإنجاب وتحرير الأطفال.

جيم - الصعيد الدولي

١ - إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

١٩ - أصدرت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية تقارير وبيانات ونظمت اجتماعات لإذكاء الوعي بالدور الإيجابي الذي تؤديه الأسرة في المجتمع. ورصدت التطورات التي شهدتها السياسات، والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، والتغيرات السياسية التي تؤثر في الأسر. وشجعت أيضا على إجراء بحوث عملية المنحى تتناول قضايا الأسرة. وأتاحت تلك المبادرات الفرصة للفئات المعنية التي تنظر إلى قضايا الأسرة من منظورات مختلفة كي تصل إلى قاسم وفهم مشتركين.

٢٠ - ويتركز العمل الفني الذي تقوم به الإدارة منذ عام ١٩٩٦ على خمسة مجالات استراتيجية من أجل التحضير للذكرى السنوية العاشرة والاحتفال بها، وهي: التكنولوجيا

وأثرها على الأسرة؛ ونُهج رسم سياسات الأسرة؛ ومؤشرات وإحصاءات رفاه الأسرة؛ ودور الوالدين وأنظمة الكفالة العائلية داخل الأسرة؛ والإصابة بعدوى فيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وأثرها على الأسرة.

٢١ - وأحد أهداف السنة الدولية للأسرة هو تعزيز تطوير المعارف والبيانات والبحوث السليمة بشأن حالة الأسر واحتياجاتها في شتى أنحاء العالم. ويساعد ذلك بدوره الحكومات على رسم الأولويات، وتحديد الاحتياجات والمآزق، ووضع نهج مبتكرة تتخذ حيال الشواغل المستجدة والحيوية. وقد أعدت الإدارة بحوثاً عملية المنحى للنشر، منها الأسر وعالم العمل: أربع دراسات قطرية للسياسات التي تراعي مسائل الأسرة (الأرجنتين ومصر والهند وهولندا)؛ والتكنولوجيا وأثرها على الأسر: نُهج سياسات الأسرة؛ ودراسة لثمانية بلدان (أيرلندا وبنما وترينيداد وتوباغو وجنوب أفريقيا وماليزيا وموريشيوس والنرويج ونيوزيلندا)؛ والمؤشرات الأسرية؛ والأسر الأكثر تأثراً بفيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في بلدان مختارة؛ والاتجاهات العالمية التي تؤثر في الأسر. وتساعد تلك الدراسات الحكومات المهتمة على تعزيز رسم سياساتها وإعداد برامجها في تلك المجالات. وتعاونت الإدارة أيضاً مع مركز براتيسلافا الدولي للدراسات الأسرية في مجال البحوث.

٢٢ - ويسرّت الإدارة التعاون الدولي في إطار الذكرى العاشرة، وذلك بتنظيم الاجتماع التشاوري المعني بالتنسيق الإقليمي والعالمي لتعزيز الإدماج الاجتماعي (نيويورك، ١-٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١) والاجتماع التشاوري المعني بتعميم مراعاة قضية الأسرة (نيويورك، ١٠-١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣). وركّز الاجتماعان على إيجاد إطار لرسم السياسة الأسرية على جميع الصُّعد.

٢٣ - ويتيح موقع الأمم المتحدة المخصص للأسرة على الإنترنت معلومات مفيدة ومستوفاة تروج للاستعداد للذكرى العاشرة (www.un.org/esa/socdev/family/index.html). ويتضمن الموقع نشرة شؤون الأسرة، *Family Matters*، التي تصدر كل شهرين وتطلع القراء على التطورات والأنشطة الراهنة.

٢٤ - وعززت الإدارة المشاورات مع المنظمات غير الحكومية وزودتها بالمعلومات والتحليلات ذات الصلة، وشجعتها على إقامة آليات لحفز أنشطة خاصة بها والتخطيط لها وتنسيقها وعلى إجراء مناقشات مستفيضة داخل شبكاتها بشأن الأعمال التحضيرية للذكرى العاشرة. وتشمل تلك الأنشطة إجراء استعراض شامل للسياسات المتعلقة بالأسر والخدمات الأسرية، وعقد حلقات دراسية معنية بمواضيع السنة الدولية للأسرة من أجل تعميق المعارف

والمعلومات المتعلقة برسم سياسات الأسرة واتجاهاتها العالمية، وبذل جهود لحشد دعم واسع النطاق للاحتفال بالذكرى العاشرة.

٢٥ - ودعمت الموارد التي وفّرها صندوق الأمم المتحدة الاستثماري للأنشطة الأسرية مشاريع وطنية، خاصة في البلدان النامية، تعزز بشكل مباشر أهداف الذكرى العاشرة. ومُنحت الأولوية لدعم بناء القدرات الوطنية فيما يتعلق بالسياسات الطويلة الأمد ذات المنحى الأسري وفيما يتعلق بالبحوث. وعلى سبيل المثال، ركّز أحد المشاريع على تدريب الأسر الريفية لكي تصبح مكتفية ذاتيا من الناحية الاقتصادية. وقام مشروع آخر بدعم دراسة معنونة "كيف يفرق الفقر بين الوالدين والأطفال" ودعم الصندوق الاستثماري أيضا منتدى تفاعليا عبر الإنترنت بشأن إنجازات منظمات المجتمع المدني في الفترة من عام ١٩٩٤ إلى عام ٢٠٠٤، بإشراف اللجنة المعنية بالأسرة التابعة للمنظمات غير الحكومية في فيينا. وبمنحة من الصندوق الاستثماري تم دعم الاجتماع الإقليمي العربي لاستعراض السنة الدولية للأسرة بعد ١٠ سنوات، والذي نظّمته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.

٢٦ - وانطلقت الاحتفالات بالذكرى العاشرة في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، بمقر الأمم المتحدة. ووزعت كلمة الأمين العام في شتّى أرجاء العالم. وعمّمت الإدارة النشرة المعنونة الاتجاهات العالمية التي تؤثر في الأسر، والتي تتضمن فصولا تتناول حالة الأسر والقضايا والتحديات التي تؤثر في الأسر في جميع مناطق العالم: التغيرات الديمغرافية؛ والتغيرات في هيكلية الأسرة؛ والقضايا المتصلة بالهجرة؛ وجائحة العدوى بفيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛ والعولمة.

٢٧ - وسيتم في إطار الاحتفال بالذكرى تنظيم حلقة عمل بشأن السياسات المتعلقة بعدوى فيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ورفاه الأسرة، وذلك في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤. وسوف تستكشف الحلقة آثار العدوى بفيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على وحدة الأسرة والشبكة الأسرية، بما في ذلك الأدوار المتغيرة للأجيال وقضايا الإدماج الاجتماعي ذات الصلة؛ وتحديد آليات التكيف على مختلف المستويات الاجتماعية للتخفيف من وقع الإصابة بعدوى فيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على الأسرة؛ واستعراض السياسات والبرامج القائمة من أجل تحديد كيفية تلبية احتياجات الأسر المتأثرة بعدوى فيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في مختلف مراحل هذا التأثير؛ ورسم إطار للسياسات والتقدم بتوصيات لمعالجة قضايا الأسرة والأدوار المتغيرة فيما بين الأجيال في

سياسات واستراتيجيات مكافحة العدوى بفيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛ وتحديد احتياجات أخرى وثرغات معرفية لأنشطة المتابعة.

٢٨ - وناقش الاجتماع التشاوري المعني بتعميم مراعاة قضية الأسرة كيفية ضمان أن تؤدي هذه المراعاة إلى إدخال شواغل الأسر في صميم عملية صنع القرار. وأتاح الاجتماع فرصة لتبادل المعرفة بشأن النهج والمشاكل المتصلة بعملية تعميم المراعاة فيما يتعلق بقضايا الأسرة. وتقدم المجتمعون بتوصيات لتعزيز القدرات على التخطيط الفعال وتنسيق الأنشطة المتصلة بالأسرة. ونظر المجتمعون أيضا في كيفية إدماج "استراتيجية لمراعاة التعميم" في برنامج عمل شعبة السياسات والتنمية الاجتماعية.

٢ - منظومة الأمم المتحدة

٢٩ - تم تعزيز التنسيق بين إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومراكز الأمم المتحدة للإعلام من أجل توسيع نطاق تعميم وتبادل المعلومات عن القضايا المتعلقة بالأسرة. وقامت مراكز الأمم المتحدة للإعلام بدور بالغ الأهمية في الترويج للذكرى العاشرة نظرا لقرها من الأحداث والمناسبات المحلية وسهولة وصولها إليها.

٣٠ - وتتمثل مهمة منظومة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في كفالة نماء كل طفل وترعرعه على امتداد مرحلة المراهقة لكي يصبح عضوا منتجا في المجتمع. ويرتبط نجاح هذه المهمة بما للأسرة ككل من قوة واستقلالية. وتسلم اليونيسيف بأن أفضل بيئة لتربية الأطفال هي في إطار أسرة قوية ومفعمة بالحب وداعمة. ولا يخفى أن أعمال حقوق الطفل والمرأة ضروري لقيام أسر قوية. وتواصل اليونيسيف الوفاء بالتزامها المتمثل في إدماج تدعيم الأسرة في صميم الأعمال التي تقوم بها من أجل أعمال حقوق الطفل. وستبرز اليونيسيف خلال الذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة أهمية تدعيم الأسر في سياق الدعوة العالمية والمساعدة التقنية وإعداد البرامج، في إطار اليونيسيف ومع شركاء ثنائيين ومتعددي الأطراف على حد سواء؛ وإقامة شراكات أوسع نطاقا لتحسين شمولية تلك الجهود ونوعيتها؛ والتشديد على أهمية تدعيم الأسرة في جميع المنتديات التي تدعو إلى بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية؛ ودعم المبادرات الوطنية والإقليمية لجمع البيانات ورسم السياسات وتبادل المعلومات والدعوة؛ وإبراز أهمية تدعيم الأسرة في التقييمات القطرية الموحدة وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية عن طريق نظام الأمم المتحدة للمنسقين المقيمين والأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة؛ وابتكار سبل لمساعدة الأطفال الذين لا أسر لهم، وخاصة الأطفال الذين تيمموا من جراء إصابة ذويهم بعدوى فيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة

المكتسب (الإيدز)، والأطفال ضحايا الصراعات المسلحة وتفكك الأسر؛ وتوفير التشجيع والدعم لرباطات موظفي اليونيسيف فيما يتصل بتدعيم الأسرة.

٣١ - وستكرس منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) عدد نيسان/أبريل ٢٠٠٤ من الرسالة الإخبارية لتنمية شباب الريف، Youth Works، للدور الذي تضطلع به برامج الشباب في تدعيم الأسر. وفي إطار تشجيع تنمية شباب الريف على النطاق العالمي، تؤكد الفاو أيضا في برامجها ومشاريعها وأنشطتها على تمكين أواصر الأسرة وصون قيمها التي تكتسي أهمية حاسمة. وستربط شعبة قضايا الجنسين والسكان في الفاو الذكرى العاشرة بالأحداث المقرر تنظيمها في سياق الاحتفال بالسنة الدولية للأرز في سنة ٢٠٠٤، وباليوم الدولي للمرأة في سنة ٢٠٠٤.

٣٢ - وركزت منظمة العمل الدولية أنشطتها المتعلقة بالأسرة على وضع المعايير، وإجراء الدراسات والأبحاث، وتنظيم الاجتماعات، والتعاون التقني. وشرعت في تنفيذ برنامج للتوعية لتشجيع الحكومات على إعداد سياسات وبرامج تستجيب لمساعدة العمال على التوفيق بين الالتزامات المتضاربة للحياة المهنية والأسرية. وتؤكد منظمة العمل الدولية أثناء الأعمال التحضيرية للذكرى، على اتفاقية عام ١٩٨١ المتعلقة بتكافؤ الفرص والمساواة في المعاملة بين العمال والعاملات: العمال ذوو المسؤوليات الأسرية (رقم ١٥٦).

٣٣ - وعقدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) سلسلة من الاجتماعات التشاورية الإقليمية بشأن سياسات دعم الأسرة في مختلف المناطق. ويتعاون قسم تعليم الطفولة المبكرة والأسرة في اليونسكو مع منظمة الأسرة العالمية بشأن التحضير للقمّة العالمية للأسرة +١٠، المقرر عقدها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤.

٣ - المنظمات الحكومية الدولية

٣٤ - تواصل المنظمات الحكومية الدولية الإسهام في الذكرى العاشرة من خلال نشر المعلومات، وتنظيم الاجتماعات والحلقات الدراسية، وتشجيع البحث، وتقديم المساعدة والتوجيه في مجال رسم السياسات، وإدماج محور الأسرة ضمن أنشطتها القائمة. وقد اضطلعت مجالس إدارة الجماعة الكاريبية، ومجلس أوروبا، والاتحاد الأفريقي، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وجامعة الدول العربية بدور مهم في دعم الأعمال الوطنية، كما اعتمدت بيانات وقرارات تعبر عن تأييد الاحتفال بالذكرى من خلال دعوة دولها الأعضاء إلى اتخاذ إجراءات بهذا الشأن.

٣٥ - وأطلعت مديرية الشؤون الاجتماعية في الاتحاد الأفريقي الدول الأعضاء على الأعمال التحضيرية للاحتفال بالذكرى العاشرة. وشجعت مراسلاتها الدول الأعضاء على

إنشاء لجان وطنية وإعداد خطة عمل إقليمية بشأن الأسرة. ويتوقع أن يتم إقرار خطة العمل من جانب المجلس التنفيذي وجمعية رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في تموز/يوليه ٢٠٠٤.

٣٦ - وتمثل إسهام مجلس أوروبا في تنظيم اجتماعات وحلقات دراسية، وتقديم المساعدة والتوجيه في مجال رسم السياسات، ونشر المعلومات وتشجيع الأبحاث من خلال أنشطته في ميدان السياسات المتعلقة بالطفولة وشؤون الأسرة وحقوق الطفل وتقديم الدعم الاجتماعي للأطفال والأسر. وتمثل قضايا الأسرة أحد البنود الثابتة المدرجة في جدول أعمال مجلس أوروبا، لا سيما في إطار استراتيجيته للتماسك الاجتماعي والعمل الذي يضطلع به المنتدى المعني بالطفل والأسرة التابع له. وسوف ينظم مجلس أوروبا في عام ٢٠٠٥ الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الوزراء الأوروبيين المسؤولين عن شؤون الأسرة.

٣٧ - ويهدف معهد البلدان الأمريكية لشؤون الأطفال الذي أنشأه مؤتمر البلدان الأمريكية الرابع المعني بالطفل في سنة ١٩٢٤ وأقيم في سنة ١٩٢٧، إلى تعزيز دراسة المشاكل المتعلقة بالطفل والأسرة والمساعدة في حلها. وهو يقوم بتنسيق أنشطة السياسات العامة المعنية بالطفولة، واستيفاء التشريعات ونشر المعلومات لصالح الدول الأعضاء في منظمة الدول الأمريكية. ويتبع المعهد نهجا يركز على حقوق الأطفال، ويشتمل هذا النهج على منظور للأسرة باعتبارها أحد المحاور الرئيسية لوضع سياسات وخطط وبرامج فعالة. ويعد دور الوالدين من بين الاهتمامات التي تحظى بالأولوية.

٤ - المنظمات غير الحكومية

٣٨ - أسهمت المنظمات غير الحكومية إسهاما كبيرا في تزايد المعارف المتعلقة بالحالة العالمية للأسر، وقامت بدور على نفس القدر من الأهمية في مجال نشر المعلومات. وقد صدرت دراسات متنوعة حول عدد من المواضيع من بينها الفقر، والحالة الاجتماعية للأسر، ورعاية الأسرة، وإصلاح التشريعات، والتوعية الأسرية. وكثيرا ما أسفرت تلك الدراسات عن وضع برامج عمل. كما نظمت اجتماعات وحلقات دراسية إقليمية مختلفة.

٣٩ - وقامت المنظمات غير الحكومية بحملات إعلامية لتشجيع مشاركة أعضائها على الأصعدة كافة. وقد ساهم في تحديد الاهتمامات ذات الأولوية وفي مداولات الهيئات الحكومية الدولية كل من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والحركة العالمية للأمم، ومعهد رعاية حركة المرور، والجماعة الدولية للبهائيين، والجمعية العالمية للشباب المسيحيات، ومنظمة أمريكا لدعم الأسر، والرابطة الأوروبية للوالدين، والاتحاد الدولي لتنمية الأسرة، واللجنة المعنية بالأسرة التابعة للمنظمات غير الحكومية في نيويورك،

واللجنة المعنية بالأسرة التابعة للمنظمات غير الحكومية في فيينا، ورابطات اتحاد الأسر الكبيرة في لاتفيا.

ثانياً - الخاتمة والتوصيات

٤٠ - من المشاكل المتعلقة بالأسرة التي يواجهها المسؤولون عن التخطيط والإدارة في مجال صياغة السياسات وإعادة صياغتها ما يلي: قصور البيانات المتعلقة بحالة الأسر؛ والغموض السائد حول ما إذا كانت الاتجاهات التي تم تعيينها متفقة مع الظروف الوطنية؛ ونقص المعلومات المتعلقة بالسياسات الفعالة وغير الفعالة؛ والغموض السائد فيما يتعلق بأفضل طريقة للجمع بين الأنشطة لموازة الأسر وتدعيمها؛ وشُح الموارد البشرية والمالية؛ والنتائج غير المقصودة للسياسات والبرامج. وبناء على ذلك، فإنه ثمة حاجة إلى استحداث منظور يركز على الأسرة في مجال التخطيط للتنمية الوطنية وتعزيز ذلك المنظور.

٤١ - وفي هذا الصدد، يوصى بالقيام بما يلي:

- (أ) تعزيز التعاون وآليات التشاور والتوعية على الصعيدين الوطني والمحلي من أجل تشجيع التوصل إلى توافق أكبر في الآراء حول محتوى السياسات والمفاهيم وإيجاد منظور متكامل بشأن الأسرة؛
- (ب) النهوض بالتعاون الدولي في مجال الأبحاث المهمة بالأسرة للمساعدة في صياغة السياسات وتقييمها؛
- (ج) تعزيز التدريب والخدمات الاستشارية المتعلقة بتحليل الاستراتيجيات والسياسات والبرامج المتكاملة وصياغتها وتقييمها؛
- (د) مواصلة تقديم الدعم لصندوق الأمم المتحدة الاستثماري للأنشطة الأسرية للمساعدة في بناء القدرات الوطنية والتعاون الإنمائي.

المرفق

حالة التحضير للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة حتى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣

الاتحاد الروسي (ب)	بنن (ب)	سلوفينيا (ب)
إثيوبيا (ب)	بور كينا فاسو (ب)	سنغافورة (ب)
الأرجنتين (ب)	بولندا (ب)	السنغال (ب)
الأردن (ب)	بوليفيا (ب)	السودان (ب)
إسبانيا (ب)	بيلاروس (ب)	سورينام (ب)
أستراليا (ب)	تايلند (ب)	سويسرا (ب)
إستونيا (ب)	تركيا (ب)	شيلي (ب)
إسرائيل (ب)	ترينيداد وتوباغو (ب)	غامبيا (ب)
إكوادور (ب)	تونس (ب)	غانا (ب)
ألبانيا (ب)	جامايكا (ب)	غواتيمالا (ب)
ألمانيا (ب)	الجزائر (ب)	غيانا (ب)
أنتيغوا وبربودا (ب)	الجمهورية العربية الليبية (ب)	غينيا (ب)
إندونيسيا (ب)	الجمهورية التشيكية (ب)	الفلبين (ب)
أوروغواي (ب)	جمهورية تترانيا المتحدة (ب)	فتزويلا (ب)
أوغندا (ب)	الجمهورية الدومينيكية (ب)	فلندا (ب)
أوكرانيا (ب)	الجمهورية العربية السورية (ب)	فييت نام (ب)
جمهورية إيران الإسلامية (ب)	جمهورية كوريا (ب)	قبرص (ب)
آيرلندا (ب)	جمهورية الكونغو الديمقراطية (ب)	قطر (ب)
آيسلندا (ب)	جنوب أفريقيا (ب)	كازاخستان (ب)
إيطاليا (ب)	رواندا (ب)	الكاميرون (ب)
بابوا غينيا الجديدة (ب)	رومانيا (ب)	الكرسي الرسولي (ب)
باكستان (ب)	زامبيا (ب)	كرواتيا (ب)
بربادوس (ب)	زيمبابوي (ب)	كوبا (ب)
البرتغال (ب)	سان مارينو (ب)	كوت ديفوار (ب)
بروني دار السلام (ب)	السلفادور (ب)	الكونغو (ب)
بنما (ب)	سلوفاكيا (ب)	كولومبيا (ب)

الكويت (أ)(ب)	المكسيك (أ)(ب)	النمسا (أ)(ب)
لاتفيا (أ)(ب)	ملاوي (أ)(ب)	نيبال (أ)(ب)
لكسمبرغ (أ)	ملديف (أ)(ب)	نيجيريا (أ)(ب)
ليتوانيا (أ)(ب)	المملكة العربية السعودية (أ)(ب)	نيكاراغوا (أ)(ب)
مالطة (أ)(ب)	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى	نيوزيلندا (أ)(ب)
مالي (أ)(ب)	وأيرلندا الشمالية (أ)(ب)	هندوراس (أ)(ب)
ماليزيا (أ)(ب)	موريشيوس (أ)(ب)	هنغاريا (أ)(ب)
مدغشقر (أ)(ب)	ميانمار (أ)	اليابان (أ)(ب)
مصر (أ)(ب)	ناميبيا (أ)(ب)	اليونان (أ)(ب)
المغرب (أ)(ب)		

(أ) صياغة برنامج عمل وطني للذكرى العاشرة.

(ب) إنشاء لجنة تنسيق وطنية للذكرى العاشرة.
